

نهج السعادة

[78] والعدل في الغضب والرضا، والقصد في الغنى والفقر، واما المهلكات: فشح مطاع، وهوى متبع، واعجاب المرء نفسه. وقال السبط الاكبر الامام المجتبى عليه السلام: ان ا^ا عزوجل أدب نبيه أحسن الادب فقال: خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين، فلما وعى الذي أمره، قال تعالى: ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا، فقال لجبرئيل عليه السلام: وما أقفو؟ قال: ان تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك، فلما فعل ذلك أوحى ا^ا إليه: انك لعلی خلق عظیم. كما في البحار: 17، 147. التعليق الثاني: في الاشارة الى بعض ما ورد في الشريعة، من الامر بصلة الارحام. قال ا^ا تعالى في الاية 27، من سورة البقرة: " الذين ينقضون عهد ا^ا من بعد ميثاقه، ويقطعون ما أمر ا^ا به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون ". وقال تعالى في الاية 90، من سورة النحل: " ان ا^ا يأمر بالعدل والاحسان وإبتاء ذي القربى ". الى غير ذلك من الايات الواردة في الذكر الحكيم. واما الاثار الواردة عن النبي صلى ا^ا عليه وآله، وعترته المعصومين في الحث على صلة الرحم، والردع عن قطعها فكثيرة. فعن ثقة الاسلام الكليني قدس سره معنعنا، في الحديث 2، من الباب 68، من كتاب الكفر والايمان، من الكافي: إن رجلا أتى النبي صلى ا^ا عليه وآله، فقال: يا رسول ا^ا، أهل بيتي أبوا الا توثبا علي، وقطيعة لي، وشتيمة فأرفضهم؟ قال (ص): إذا يرفضكم ا^ا جميعا، قال: فكيف أصنع. قال: تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك،
